Mon ,16 May 2005
7/4/1426 - No (14796) ،

بمناسبة العيد الوطني الخامس عشر:

مشاركة إعلامية محلية وعربية وأجنبية واسعة

□ احتفاءً بالعيد الوطني الخامس عشر لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة، وضمن الاستعدادات الجارية، أعدت وزارة الإعلام ومؤسساتها الإعلامية برنامجاً مكثفاً للوفود الإعلامية العربية والأجنبية، وكذا مراسلي وسائل الإعلام المختلفة، المحلية والخارجية، المشاركة في هذا الاحتفال.

وكانت الوزارة قد وجهت الدعوات لعدد من الكُتَّاب والصحفيين في الدول الشقيقة والصديقة للمشاركة في تغطية احتفالات بلادنا بالعيد الوطني الخامس عشر.

وأشار الأخ محمد حنظل، مدير عام العلاقات بوزارة الإعلام، إلى أن الوزارة ستبعث - أيضاً - خلال الأيام الثلاثة القادمة عدداً آخر من الرسائل والدعوات لشخصيات إعلامية كبيرة.

ومن المتوقع أن يصل إلى بلادنا بعد غد الأربعاء عدد من الوفود الإعلامية المدعوة للمشاركة في احتفالاتنا وزيارة عدد من محافظات الجمهورية للتعرف على المعالم التاريخية والثقافية والسياحية التي تزخر بها بلادنا، وكذا إجراء حوارات مع عدد من المسؤولين في الدولة.

الالتزام حريق دم

□ ثمة معاناة يعيشها من يريد أن يخطط لإدارة دفة حياته ليس لعجز في نفسه، بل عدم مناسبة المحيط ومساعدته له، فالانعتاق من نهج العشوائية المخيم في أوساط المجتمع ليس بالأمر اليسير، مما يكون عائقاً له لاستغلال وقته، بل إن من يريد تخطيط يومه يعتبر حالة شاذة بحكم ما هو سائد وينظر إليه بنظرات ملونة ملؤها الاستغراب والاستنكار.

ما يحتم على كل منا أن يفرط بمعظم وقته هنا وهناك، وحسب اتجاه الرياح يتجه، ويلعب عامل الوقت دوراً مهماً في حياة الإعلامي، فالوقت، ذلك المظلوم الذي انكوى بالإهمال وأحرق بالتسيب الذي يلاقيه جراء عدم الاكتراث به وإعطائه ما يستحق من الاهتمام، يظل الإعلامي سلبياً في تعامله، وهو ما يتضح جلياً على أمر الواقع، حيث لم تكتف بعض وسائلنا الإعلامية بالدقة في الوقت وتعاملها مع متلقيها، بل ذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك في إتلاف وقت المتلقي لها وحرق دمه إن لم يكن تشويهه من خلال قطع أو حذف البرنامج وعدم تكملته وتأخير أو تقديم موعد صدوره، دون وضع أدنى اعتبار للمستمع أو المشاهد أو القارئ، ناهيك عن الاحتجاب الذي أصبح موضة بعذر أو بدون عذر، أهم شيء أن تعمل ما تشاء!!

أما في المحتوى فيأتي في أغلب الأحيان مجانباً لقضايا وهموم ورغبات المتلقي كان مشاهداً أو مستمعاً أو قارئاً.

هذا مع وسائل الإعلام، أما في جوانب الحياة العامة فحدث ولا حرج، فمن الساعة إلى الساعتين إلى... قبل أي موعد يتم إبرامه فنحن بعد لم نتعود على مواعيد!! حتى في الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية و... التي يتم تنظيمها، تبعث الدعوة للإعلاميين مقدمين فيها ساعة أو نصف ساعة!! لماذا؟ لا أدري، قد يكون انتقاماً منهم جراء استهتار وسائلهم بالوقت مع المتلقي، أولانهم يدركون عدم دقة الإعلامي بالالتزام بالوقت، فيتأخر، وقد يكون هذا وذاك معاً، فأن تكون ملتزماً بالدقيقة معناه أن تتحمل ما سيحل بك من حريق الدم وتلف الأعصاب و...

عارف الأتام

Alatamyaref@ hotmail.com

■ المهنية مفهوم يختزل في مضمونه كثيرا من المفردات المفترض توافرها في الممارسة الصحفية وتشير بصورة مباشرة إلى التخصص والموهبة والثقافة والتمرس والإحتراف والإلمام بما يستجد في فنون التحرير الصحفية وتقنياتها.. إلى أي مدى يمكن القول إن هناك ممارسة مهنية ومواكبة تقنية على الأقل بصورة مرضية لدى العاملين في الحقل الصحفي وما أسباب التردي الحاصل فيها خصوصاً وأنه أصبح من اليسير التطفل على هذه المهنة وامتهانها ما دام توفرت النية المربوطة لمن يريد وليس الكفاءة والقدرات المبنية على العلم والموهبة..

منصور الصمدي - محمد قائد الصهباني

مهنة الصحافة

عندما تختزل في النية المعقودة

■ علي المقري

■ د. رؤوفة حسن

■ يحيى علاو

تطورات تفرض على الصحفي

تؤكد الدكتورة رؤوفه حسن في البداية أنه لا بد من تأهيل كامل للصحفيين.. فالصحافة لا يمكن أن تكون مجرد تعليم نظري وإنما عملي وإحتكاك مع الخبرات المختلفة في هذا المجال وتطوير القدرات وممارسة أكثر من نمط في الكتابة وأكثر من شكل في الأعمال الصحفية.. والصحافة مع التطورات المتسارعة والتكنولوجيا الحديثة تفرض على الصحفيين أن يتعلموا عددا من الأعمال مثل الطباعة على الكمبيوتر وتصحيح برامجه.. وعملية الصياغة بشكل سريع ومختصر .. وتحمل المسئولية المباشرة دون أن تكون هناك رقابة عليا.. هذه كلها أعمال يجب أن يتدرب عليها الصحفيون ويمارسونها..

أصبحوا صحفيين بقدرة قادر

- الكاتب السياسي والصحفي المعروف/يحيى عبدالقريب الجبيحي يقول:

في الواقع نحن نكتفي بممارسة العمل الصحفي بدافع الرغبة في الدرجة الأولى ليس لأنه لا توجد أعمال أخرى ، فكثير من الزملاء أصبحوا صحفيين بقدرة قادر والسبب هو أنهم لم يجدوا عملا غير هذا العمل.. لذلك نحن نفتقد المهنية وأقصد بالمهنية الدوافع الذاتية والميول والرغبة ثم الفهم الأكاديمي والثقافي لمهنة الصحافة.. فكثير من الزملاء لا يفقهون شيئا عن ذلك.. ومتى وجدنا أناسا مهنيين يدركون كيفية صياغة الخبر الصحفي أو كيفية الإخراج الصحفي فإن ذلك بحد ذاته تطور في الأداء الصحفي.. والصحافة اليمنية لا تنقصها الإمكانيات بما فيها صحيفة الثورة والتي تمتلك إمكانيات غير عادية لها القدرة على خلق صحافة ضخمة عرضاً وجوهراً- كماً وكيفاً.. لكنها تفتقر إلى للكفاءات..

ويستطرد قائلاً: الوضع الراهن لبعض المشتغلين في المجال الصحفي تنقصه الكفاءة والخبرة فالوساطة فوق كل الاعتبارات وهذا ما تعانيه الصحافة اليمنية وعن طموحاته وآماله ككاتب صحفي إزاء مستقبلها قال:

أتمنى أن يفعل دور الصحافة اليمنية وكوادرها... بعيداً عن المحسوبية والوساطة التي وبلا شك لن تنتج إلا عنصراً فاشلاً يسيره أشخاص لصالح أهوائهم ومصالحهم الشخصية.

إيجاد دورات تخصصية

- أما الصحفي /نبيل الكميم فيرى أن الحديث عن المهنة الصحفية يستوجب منا الخروج عن المألوف من خلال قيام النقابة بدورها إزاء هموم الصحفيين وتكون لديها رؤية عن كيفية تطوير العمل الصحفي بحيث ترتقي مهنة الصحافة هذا من جانب.. ومن جانب آخر تحتاج المهنة إلى الكثير من الجهود لتحسين الوضع وعلى النقابة .

أن تتعاون مع الصحفيين من أجل إيجاد وتهيئة الدورات الصحفية من أجل رفع قدرة الأداء الصحفي..

إخراج الكادر

- وتحدث الصحفي/سعيد ثابت قائلاً:

- أعتقد أن تنمية وتطوير الأداء الصحفي يقوم على التحرر ورفض التعصبات كما يرتبط تطوير الأداء الصحفي بالعديد من العوامل منها«تطويره اقتصادياً ومعيشياً» وهذه عوامل لا بد أن تتوفر للصحفي لكي يتفرغ للعمل الحر والحقيقي الناجح..

وعن آماله وطموحاته يقول:

آمل أن تتحقق المطالب والأهداف المرجوة والمشروعة كإخراج الكادر الصحفي وتحسين أوضاع الصحفيين في المؤسسات الإعلامية والصحفية سواء كانت«حكومية- أهلية- حزبية» وتحقيق هذه المطالب مرهون بالصحفيين أنفسهم..

جهد مشترك

- ويوافق الأخ الكاتب والصحفي/يحيى الحدي ما أشار إليه الأخ سعيد ثابت حيث قال: مهنة الصحافة أعتبرها مهنة هامة جداً وهي تمثل المجتمع وتشكل إعلام الدولة- وهي التي تظهر صورتنا أمام الآخرين- أما عملية تطوير الصحافة والصحفيين فهي تعد جهدا مشتركا بين عدة أطراف.. الدولة- الصحفي نفسه- النقابة- فيفترض على الصحفيين أن يكونوا على وعي باهمية دورهم بحيث يركزوا على أنفسهم وعلى المهنة لأنها عملهم قبل كل شيء- الدولة أيضا لا بد أن تساعد الصحفي على بناء نفسه.. توفر له الحرية الكافية، وكذلك النقابة يفترض أن تكون بيتاً لكل الصحفيين دون استثناء وأن تعمل على ترابط الأسرة الصحفية وأن تحميهم من المشاكل التي يتعرضون لها..

الدور على الصحفي وحده

- من جانبه تحدث الأخ/عبدالسلام عثمان المحرر بمجلة المثقف العربي التي تصدر من القاهرة حيث قال:

- الصحافة مهنة من أفضل وأنبل المهن التي يجب أن يتحلى بها كل إنسان وليس الصحفي بحد ذاته - فهي أمانة يتحملها الصحفيون في أدائهم وأعمالهم.

أمل أن يعزز الصحفي دوره في الحياة العامة وأن يكون الوجه الآخر لنبض الآخرين-وأن يتحلى بقدر كاف من الصدق والموضوعية- من أجل أن يظهر الحقيقة للآخرين ويكون انموذجا رائعاً للتعامل مع الأحداث والتطورات التي تعيشها الأمة... ويضيف قائلاً: الصحفي وحده هو الذي يستطيع أن يعزز وجوده ولديه القدرة على نقل هموم وتطلعات واقع الصحافة لأكبر قدر ممكن من القراء..

إعفاء من لقمة العيش

أما الأخ الصحفي والإعلامي المعروف/يحيى علاو فيقول:

مهنة الصحافة في بلادنا إشكاليتها معروفة للجميع.. الإشكالية الأولى هي ذلك الضغط المعيشي الذي يطحن العاملين فيها ويشغلهم عن الإبداع.. فالصحفي يقضي كل وقته سعياً وراء تأمين الحاجات الضرورية له ولأسرته.. وهذه إشكالية بحاجة إلى معالجة من خلال إخراج الكادر الصحفي.. والتأمين المعيشي في النقابة كذلك لا بد من إشتراك مؤسسات المجتمع المدني في دعم مهنة الصحافة- والإشكالية الثانية تتمثل في عدم تطوير القدرات الصحفية والمهارات المهنية بشكل مستمر فالمجال المعلوماتي يقفز كل يوم قفزات جديدة بينما نحن نفتقد الفرص التدريبية والتأهيلية والاحتكاك أيضا بكاد يكون منعدما بالإضافة إلى عدم تشجيع المبدعين فالمهرجانات معدومة والجوائز الجماهيرية غائبة والمسابقات السنوية كذلك.. ونحن إذا ما أعفينا الصحفي من البحث عن لقمة العيش استطعنا أن نطور ملكاته العلمية والإبداعية..

الخلاص من الرقيب الذاتي

- أما الأخ/الناقد والصحفي/ عبدالحكيم عبدالباقي الصبري فقد تحدث بإيجاز صريح حيث قال:

المهنة التزام وإخلاص ودفاع عن حقوق المنتمي إليها وعليه يجب أن تتوفر لها مقومات الحرية والخلاص من الرقيب الذاتي القابع في نفس كل صحفي وهو الذي يعمل على تحجيم مستوى التعبير عن القضايا السياسية والاجتماعية وأعنى بالرقيب الخوف من النتائج المترتبة على ما يكتبه الصحفي أو يعبر عنه لأن الخوف من الفصل من الوظيفة أو المضايقة بسلب الصحفي إرادته وإبداعه لأن ذلك لا يخدم الارتقاء بمستوى الأداء الصحفي المنشود ولذلك فلا صحافة بدون حرية وبدون توفير كل الحقوق المهنية المتمثلة في كادر يؤمن للصحفي مستوى معيشي يحفظ له كرامته وعقود عمل تكفل له حقوقه وتنظم علاقته بالمؤسسات الصحفية سواء كانت هذه المؤسسات حكومية أو أهلية أو حزبية. وبغير ذلك لا أعتقد أن يشهد العمل الصحفي أي تطور..

بعيداً عن التأثيرات الحزبية

وعن دور النقابة يقول الصحفي/جمال عامر للأسف الشديد النقابة السابقة اهتمت بالسفريات أكثر من اهتمامها بإقامة الندوات.. وبالتالي أنا آمل أن تضطلع وتهتم النقابة الجديدة بمسألة تطوير العمل الصحفي..

أتمنى بشكل أساسي أن ينظروا للمهنة بعيداً عن التأثيرات الحزبية أيا كانت- لأنه في النهاية الجميع يعرفون جيداً أن هناك قضايا مصيرية سواء في المؤسسات الحكومية أو الحزبية أو الأهلية فالمعاناة واحدة..

استيعاب تقنيات المهنة

- الأخ/علي المقري صحفي وأديب يذهب إلى القول:

- المهنة الصحفية لها مقاييس حسب مستوى العمل الذي يشغله الفرد في هذا الجانب.. ودائماً وفي كل العالم هناك تراكم لمستوى المهنة- يعني نستطيع أن نقول هناك صحافة حصيفة تتمتع بمصادر دقيقة في الخبر وفي المعلومة، وهناك أيضا صحافة لها بعدها المهني.. يعني لا يمكننا القول إن هناك مهنية وهناك ليس مهنية... فكل الصحفيين مهنيين إلا أن هناك قواعد أساسية وهي التعامل مع الحدث ومع الواقع ومع الزمن.. وعلى هذا الأساس أفهم هذه المهنة.. وفي حياتنا الصحفية اليمنية لا أستطيع القول هذا صحفي وهذا ليس صحفيا .. فهناك صحفيون كثر ومنهم رؤساء تحرير صحف وما شابة ذلك وهم لا يتمتعون باستيعاب تقنيات العمل الصحفي أو شروطه.. لكنني أتوقع أن تبرز أسماء صحفية شابة تدرك جيداً تقنيات مهنة الصحافة وهذا سيعزز الأداء الصحفي على الساحة اليمنية..

فسحة للأمل.. في ظل القتامة

■.. ان المتأمل في واقع حرية الصحافة اليوم يجد أن العالم بكل عصريته وتقدمه يقف حائراً أمام سيل عارم من القضايا الشائكة والمتداخلة والمعقدة والأزمات العميقة والخطيرة، وجملة من المازق والاشكاليات المؤثرة على قضية حرية الصحافة ووسائل الاعلام والديمقراطية وحقوق الانسان والحريات العامة وما الاهتمام الكبير الذي حظي به اليوم العالمي لحرية الصحافة هذا العام «٣ مايو الماضي» من قبل الكثير من المنظمات الدولية والعربية والاقليمية إلا خير دليل على أن هذه المنظمات تدرك تماماً خطورة المرحلة وجسامة الأزمة التي تلف الصحافة خاصة والاعلام عامة بموجات ضبابية كثيفة في العالم أجمع.

فقد جاءت التقارير والبيانات التي أصدرتها هذه المنظمات احتفاءً باليوم العالمي لحرية الصحافة مؤكدة جميعها بأن حرية الرأي والتعبير شهدت انتكاسة وحالات سلبية كثيرة في العديد من دول العالم ما شكل تراجعاً ملموساً أظهر بجلاء أن الصحافة والحريات العامة كانت أبرز ضحايا العام ٢٠٠٤م، وهي نفس النتيجة التي ظهرت العام المنصرم وتظهر كل عام حيث يأتي بأسوأ من سابقه على أمل أن عام يكسر القاعدة فيكون أخف وطأة على الصحافة والحريات من سابقه والى أن يتحقق ذلك، لأصحاب هذه المهنة «الله» ولن نتشاءم مادام هناك فسحة للأمل.

خواطر إذاعية

صدام محمد الزيدي

□ من بين مختلف الإدارات والتكوينات الإدارية «الإذاعية» تحتل إدارات البرامج في المحطات الإذاعية والتلفزيونية موقعاً هاماً ويتخذ المتابعون والمهتمون من هذه الإدارة مرآةً ومؤشراً يعكس مدى نجاح وفشل أي محطة إذاعية أو قناة تلفزيونية فلتنظر إلى ما تقدمه من برامج ومستوى الأداء.

تذمرات بالجملة

□ وبما أن مستوى التميز والإثراء والانفراد هو من يجعل المتابع والمهتم يشيد بنجاح هذه الإذاعة أو بفشل تلك، فإن إدارات البرامج مطالبة بالتفاعل الجاد والتحرك الإيجابي في اتجاه تقديم مواد وفقرات وقفشات برامجية (إذاعية وتلفزيونية) تلبي مطالب المتلقين وتلامس همومهم وقضاياهم وبذل قصارى جهدهم لتقديم الجميل والمثير والمتميز الذي من خلاله تبدأ بشق الطريق نحو مصاف التميز والنجومية، ففي بلادنا - وكما هو ملاحظ - يبدو أن هناك قصوراً وتهميشاً يتضح بجلاء في أروقة محطاتنا الإذاعية والتلفزيونية، وهذا الكلام لا أبتكره من مخيلتي بقدر ما هو كلام وتذمر عديد من مذيعينا ومذيعاتنا الذين غالباً ما تجدهم يشكون من أن إدارات البرامج لا توفر الأجور المناسبة والملائمة من أجل التشجيع على العمل، وهم منشغلون بقضايا خاصة بهم ويخافون على إداراتهم.

جهود تذهب أدراج الرياح

□ مشاكل ومعوقات كثيرة تواجه عمل مذيعينا ومذيعاتنا الذين يجتهدون كثيراً ويحاولون مراراً وتكراراً مسايرة الآخرين ومنافستهم فتجد البعض منهم يقضي أغلب وقته لمتابعة وتعقب بعض ما تقدمه القنوات العربية المتميزة أو تلك الإذاعات المتربعة في مصاف الإبداع، فيبدأ لتوه بصياغة أفكاره وبلورتها وصبغها وتلقيحها بالجديد والمبتكر، بيد أنه يفشل في المشوار الأخير والمتمثل بموافقة إدارة البرامج ورئاسة القطاع رغم أن ميزانية ما يطرحه قد لا تكون كبيرة ومكلفة، وبالمقابل تكون الفكرة بسيطة وتعالج قضايا عديدة.

لماذا رمضان بالذات؟!

□ خلاصة الحديث : متى بالضبط سيجد المذيع اليمني نفسه في دائرة التشجيع الحقيقي والدعم والتحفيز الكافي، الذي من خلاله تنطلق بواعث العطاء والإبداع المستمد من عراقة الوطن الحبيب والمستلهم من أصالته وجمال طبيعته التي تلهم المبدعين وتستنفر طاقات وملكات الموهوبين وكل أولئك الذين يحملون في جعبتهم الكثير من الرؤى والأفكار والطموحات المنطلقة من واقع الإبداع والتفرد والهمم الشامخة.

كل ما نتمناه هو أن تحرص جميع إذاعاتنا وفضائياتنا ومحطاتنا التلفزيونية على مساعدة كل أولئك المذيعين والمذيعات في بلورة أفكارهم ودعم وتشجيع توجهاتهم وإبداعاتهم حتى يجد إعلامنا (المرئي والمسموع) مكانه وموقعه المحترم بين الإذاعات والقنوات وشبكات التلفزة العربية والعالمية.

وباختصار أضيف متسائلاً : «هل صحيح أن برامجنا - للأسف الشديد - لا تنتج وتجد الاهتمام إلاَّ في الشهر الكريم «رمضان» وكأن الإذاعة والتلفزيون لا يهتمان بالبرامج إلاَّ في هذا الشهر، مع أن الحركة الإذاعية عموماً يفترض أن تكون حركة دائمة على مدار العام؟!

الحكومة الفلبينية تصف "قتل الصحفيين" بالشاغل الأمني الأعلى

□،، ذكرت الحكومة الفلبينية أن عمليات القتل المستمرة للصحفيين في البلاد أصبحت "الشاغل الأمني الأعلى" حيث انضم صحفي إلى قائمة الصحفيين الذين لقوا مصرعهم نهاية الاسبوع الماضي بعد أن أطلق عليه الرصاص في منزله بمقاطعة اورورا الشمالية.

كما طلب السكرتير الصحفي اجناسيو بونى من المنظمات الإعلامية في البلاد "ضم الصفوف وتدعيم اليقظة المشتركة" مع سلطات تطبيق القانون.

وقال بونى "إن حماية وسائل الإعلام والتحقيق في الهجمات على وسائل الإعلام ستكون من بين الاهتمامات الأمنية العليا للحكومة"، بينما ندد بقتل ناشر صحيفة «ستار لاين تايمز ريكوردر» فيليب اجوستين.

الذي كشف عن عمليات فساد في الصحفي الخامس الذي يلقى مصرعه هذا العام والثاني خلال أسبوع بعد أن لقى معلق إذاعي مصرعه في مدينة دبيولوج.

وأمرت الرئيسة جلوريا ماكاباجال اروبو وزارة الداخلية والحكم المحلي بوضع "خطة مشددة جداً" للحيلولة دون وقوع حوادث قتل لمزيد من الصحفيين كما فعلا لمكافحة الاختطاف.

ومن ناحية أخرى، قامت قوة خاصة تسمى نيوزمان مسؤولة عن تعقب قتلة الصحفيين باصدار رسم تخطيطي اعده فنان للمتهم الثاني في مقتل كانتونروز.

وقال شاهد أن المتهمين الثلاثة تتبعوا خطى كانتونروز وقتلوه وهو في طريقه إلى منزله يوم ٤ مايو.